

بحار الأنوار

[207] يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا " قال: من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله. " ص 202 - 203 " 95 - نهج: فافهم عباد الله فإن الدنيا ماضية بكم على سنن، وأنتم والساعة في قرن، وكأنها قد جاءت بأشراطها، وأزفت بأفراطها، (1) ووقفت بكم على صراطها وكأنها قد أشرفت بزلزلها، وأناخت بكلاكها، وانصرفت الدنيا بأهلها، وأخرجتهم من حضنها، فكانت كيوم مضى، وشهر انقضى، وصار جديدها رثا، وسمينها غثا، في موقف ضئلك المقام، وامور مشبهة عظام، ونار شديد كلبها، عال لجبها، ساطع لهبها، متغيظ زفيرها، متأجج سعيها، بعيد خمودها، ذاك وقودها، مخوف وعيدها، عميق قرارها، مظلمة أقطارها، حامية قدروها، فطبيعة امورها، وسبق الذين اتقوا إلى الجنة زمرا، قد أمنوا العذاب، وانقطع العتاب: وزحزحوا عن النار، واطمأنت بهم الدرا، ورضوا المئوى والقرار، الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية، وأعينهم باكية، وكان ليلهم في دنياهم نهارا تخشعا واستغفارا، وكان نهارهم ليلا توحشا وانقطاعا، فجعل الله لهم الجنة ثوابا، (2) وكانوا أحق بها وأهلها في ملك دائم، ونعيم قائم. بيان: على سنن أي على طريقة الامم الماضية يهلككم كما أهلكهم، والقرن حبل يشد به البعيران. (3) بأفراطها أي مقدماتها. والكلاكل جمع الكلل وهو الصدر، ويقال للامر الثقيل: قد أناخ عليهم بكلكله أي هدهم ورضهم كما يهد البعير البارك من تحته إذا انيخ عليه بصدرة، والجمع باعتبار تعدد أهوالها. والحض بالكسر: الجنب. والرث: البالي. والغث: المhezول. الضئك: الضيق. والكلب: الشدة و الاذى. واللب: الصوت. والتغيظ: الهيجان والغليان. والذكاء: شدة وهج النار. وحمى التنور: اشتد حرها. وزخرجه عن كذا: باعده. _____ (1) الاشرط:

العلامات. أزفت: قربت. (2) في النهج المطبوع: فجعل الله لهم الجنة مآبا والجزاء ثوابا.

(3) كناية عن قربها وأن لا بد منها. _____